

متى وصلتك هذه الورقة ؟

أجاب سمول « في بريد الظهر .. فقد طلبت منهم أن يرسلوا حسابات رصيدي إلى المكتب ، حتى لا تطلع عليه زوجتي أول بأول .. »
تمتم راينر « معنى هذا أن الرصيد تم حسابه بالعقل الالكتروني هذا الصباح .. وبالتأكيد بعد منتصف الليل .. » ، فتساءل سمول « ماذا تعني بهذا ؟ .. وما هذا الوجوم الذي يطبق عليكم جميعاً ؟ »

لم يحظ سمول بإجابة على سؤاله .. بل تساءل سميت « هل يعرف أي منكم شيئاً عن النظام الالكتروني للبنوك ؟ وكيف ترتبط ببعضها البعض عن طريق الشبكة الجديدة ؟ .. » أجاب أندروز « مثل أي شيء هذه الأيام .. انها تعمل كلها في إطار نفس النظام .. القول الالكتروني داخل البنوك تنحدث إلى بعضها البعض .. على امتداد الكرة الأرضية » ثم أضاف « هذه نقطة في صفك يا دكتور وليامز .. فلو أن المتاعب التي نتوقعها قد تحققت فلا شك أن مجالها الأول سيكون في مثل ذلك المحيط ، بالإضافة إلى .. » .
صاح راينر مقاطعاً باحتجاج « لم أحظ حتى الآن بإجابه عن السؤال الذي طرحته قبل مقدم سمول .. ما الذي يمكن لذلك العقل العملاق أن يفعله بالضبط ؟ هل سيتصرف معنا بود وتعاطف .. أم بعدوانية ، أم سيتجاهلنا كلية ؟ .. هل سيشرع بوجودنا ويدركه ؟ . أم سيعتبر الإشارات الالكترونية التي يتعامل معها ، هي الوجود الوحيد في الكون ؟ .. » .

أجاب وليامز وقد ظهرت على وجهه ابتسامة انتصار « أرى أنك بدأت تصدق افتراضي .. لكن لكي أجيب عن سؤالك ، لا بد لي من أن أطرح سؤالاً آخر .. ما الذي يفعله الطفل الوليد بمجرد ولادته ؟ انه يبدأ بحثه عن